لنتوافد على حيفا غدا. لنلتف حول علم الجبهة في مؤتمر الاراضي واللاجئين

الوف المواطنين يعربون عن تعلقهم باهداف مؤتمر الاراضي واللاجئين ... القبضة الحديدية في „غيتوات" الحكم العسكري تتحرك لافشال المؤتمر

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

الجمعة

٣ تموز ١٩٥٩
٢٧ ذو الحجة ١٣٧٨
العدد ١٥ السنة السادسة عشرة
27 סיון 5719
3 . 7 1959
No. 15 Vol. XVI

Al-Ittihad

אל־אתיחאד המחיר 150 פרוטה (الثمن ١٥٠ بروطة)

رسالة المؤتمر نجحت واستيقظ الشعب العربي على الخطر الذي يهدد كيانه ... وكالة أنباء الشرق الاوسط تذيع نقلا عن «الاتحاد» وصفاً للخطر الذي يتهدد الاراضي العربية في اسرائيل ... الحكام يخفقون في محاولتهم كبت الصوت العربي ... فليعمل المواطنون على انجاح المؤتمر ... الـ «ش . ب» يضغط على دور العرض في حيفا لابطال اتفاق تأجير قاعاتها لعقد المؤتمر فيها .. اللجوء الى المحكمة يفرض على سينما بثير العودة عن ابطال الاتفاق . والسلطات تقوم بموجة اعتقالات

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — منذ يوم الخميس تحركت اجهزة الظلام والظلم لتحول دون تظاهر العمال والفلاحين، المثقفين والتجار في مؤتمر الاراضي واللاجئين الذي سيعقد غداً في حيفا. واعتقلت عدداً من قادة الجبهة والحزب الشيوعي بالناصرة

مراسلونا في الجليل والمثلث يقولون ان الحكام العسكريين يرفضون اصدار تصاريح يسري مفعولها بعد اليوم (الجمعة). ويقولون ان هؤلاء الحكام وهم يشهرون سيف انظمة «الطوارىء» يستدعون اصحاب التصاريح الدائمة لايقاف مفعولها في يوم السبت . . .

ومنذ حملة القمع الاخيرة في الاسبوع الماضي انتشر زلم الحكام وزعانف الشين بيت في القرى العربيه يبثون الشائعات عن اجراءات قاسيه تحل بمن يتجرأ على الاشتراك في مؤتمر الاراضي واللاجئين ...

ان القبضة الحديديه تلوح في سماء الجليل والمثلث بغية ارهاب المواطنين العرب وحجزهم في الغيتوات فلا يرتفع صوتهم الداوي المجلجل داعيا الى اعادة الارض الى أصحابها والقرى الى احبابها ارهاب في ميدانين

والتقت اجهزة الظلام والارهاب في المواطن العربيه باجهزة الظلام والارهاب في مدينة حيفا ...

ففي حيفا ضغط رجال الشين بيت على مدير سينما ميرون حيث تقرر عقد مؤتمر الاراضي واللاجئين واضطروه الى إبطال عقد الاتفاق مع رجال الجبهه الشعبيه الذي يخول اولئك الرجال عقد المؤتمر في قاعة السينما ...

ثم اشاعوا الارهاب في كل مكان فامتنعت دور العرض (السينمات) عن السماح بعقد مؤتمر الجبهة في قاعتها .

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

آخر نبأ اعتقالات

الناصرة — قام البوليس بأوامر من الحكم العسكري بحملة اعتقالات بعد ظهر أمس (الخميس) ضد قادة الحزب الشيوعي والجبهة الشعبية في الناصرة. وقد علمنا أن من بين المعتقلين حتى الان خليل خوري العضو الشيوعي في بلدية الناصرة، منصور كردوش عضو اللجنة التنفيذية للجبهة، وعيسى لوباني وحنا مسمار وتوفيق سليمان من قادة فرع الجبهة بالناصرة ويبحث البوليس عن فؤاد خوري قائد الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة وعن آخرين. وقد فرض الحكم العسكري جواً ارهابياً على يافة الناصره واعتقل السيد شريف خليلة وهو يطارد الرفيق محمد شريف لاعتقاله .

باكثرية ضئيلة تقر الكنيست صفقة الاسلحة مع بون

المبام واحدوت هعبودا يصوتان ضد نزع الثقة بالحكومة

برزلاي يعلن ان الحكومة الحالية أحسن حكومة ..

بن غوريون يماطل في تقديم استقالة حكومته لرئيس الدولة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — باكثرية ضئيلة، ٥٧ صوتاً (المباي والصهيونيون العموميون و«التقدميون») ضد ٤٥ صوتاً وامتناع ٦ نواب (اغودات اسرائيل وروكاح)، اقرت في الكنيست «صفقة الاسلحة» الاسرائيلية مع ورثة هتلر في المانيا الغربية .

وقبل ذلك جرى التصويت في الكنيست على اقتراع الكتلة الشيوعية نزع الثقة بحكومة بن غوريون . وكشفت كتلتا احدوت هعبودا والمبام القناع عن وجهيها، فصوتتا ضد الاقتراح الشيوعي وبذلك اكدتا، مرة اخرى، لبن غوريون ان ثقتهما بحكومته المغامرة ... وطيدة لا تتزعزع . لقد صوتتا سوية مع بن غوريون بينما امتنع عن التصويت الصهيونيون العموميون والحيروت و«المتدينون». ولم يصوت تأييداً لنزع الثقة بالحكومه سوى النواب الشيوعيون .

الاقتراح الشيوعي

وكانت جلسات الكنيست التي بحثت هذه القضية صاخبة متوترة ، وقد حاول بن غوريون ان يظهر هذه الصفقه المزريه وكأنها «تعزيز لامن اسرائيل»، بينما عمد ممثلو المبام واحدوت هعبودا الى التحريض على الحزب الشيوعي واقتراحه عدم الثقه مستهدفين بذلك استرضاء بن غوريون الذي هددهم بالطرد من الوزارة . وفي هذا المجال برز النائب المبامي، حزان . فقد قال «ليس للحزب الشيوعي الحق في تقديم اقتراح بعدم الثقة بالحكومه في قضايا الامن»!!

مكونس — ومن الذي نصبك وصياً ؟ عار عليك ! أنت تجلس في حكومة بن غوريون منذ ٤ سنوات وتعبر عن سياستها ومسؤول عن كل اعمالها.

اميل حبيبي يقاطع حزان — عرفتم بالقضية منذ ثلاثة اشهر والتزمتم بالسكوت ..

روبن (المبام) لاميل حبيبي وما شأنك انت ؟

سنه (شيوعي) لروبن هذا — لماذا تنكره ! لقد انكروك وابعدوك من منصب نائب رئيس الكنيست لانك سافرت الى برلين .. انتم محتقرون .

فلنكا (شيوعيه) لقد علمتم بالصفقة واردتم السكوت عليها ..

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

بصلابة كفاحهم يبدد اللاجئون غيوم المؤامرة التي انطوى عليها تقرير همرشولد

الشرطة تفرق بفظاظة مظاهرات اللاجئين في بيروت

بيروت — عشرات ألوف اللاجئين الفلسطينيين المشردين في ١٦ مخيما في لبنان اضربوا اول أمس عن الطعام احتجاجاً على تقرير هامرشولد وهتفوا بعزيمة عنيدة لا تعرف المهاودة: لا استيعاب لا استيطان بل عودة الى الاوطان .

وامس تظاهر اللاجئون في بيروت احتجاجاً على التقرير وقد فرقتهم قوات الشرطة اللبنانية بالقوة واعتقلت عددا منهم .

ومن مخيمات الشقاء والحرمان بعثوا الى هامرشولد الذي وصل الى القاهرة في يوم إضرابهم ببرقيات شجبوا فيها تقريره ومحاولات التآمر على مستقبلهم وطالبوا مجدداً بالعودة الى ديارهم .

وقد اعلن اللاجئون الاضراب عن الطعام لمدة ٢٤ ساعة انتهت أمس وطابق الاضراب وصول هامرشولد الى القاهرة.

مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية

وفي ظروف تصلب كفاح اللاجئين الفلسطينيين من أجل حقوقهم العادلة بدت تباشير إخفاق المؤامرة التي كانت تحاك على حقوقهم ... ووجدت الحكومات العربيه المتهادنة نفسها تساق سوقاً الى رفض تقرير هامرشولد والتمسك

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الطيبة تحيي المؤتمر

الطيبة — لمراسل الاتحاد — المحاولات العديدة التي بذلها الحاكم العسكري واعوانه لتفرقة الصفوف وبذر اليأس والخنوع في النفوس تبخرت وعقد فرع الجبهة الشعبية في القرية اجتماعاً يوم السبت الماضي حضره عدد من اللاجئين واصحاب الاراضي والعمال تأييداً لمؤتمر الاراضي واللاجئين ...

وقد تكلم في الاجتماع عبد الحميد ابو عيطه عضو اللجنة التنفيذيه في الجبهه الشعبيه وسكرتير فرع الجبهه في القريه . وقد استعرض في كلمته احوال الشعب العربي وتعرض الى مشكلة الاراضي واللاجئين ثم دعا الى توحيد الصفوف وتأييد المؤتمر .

وقد قرر المجتمعون تأييد الجبهه الشعبيه تأييداً تاماً في نضالها ضد الاضطهاد القومي وتحية مؤتمر الاراضي واللاجئين .

كذلك استنكار حملة الاعتقال والنفي والاقامة الجبريه والمطالبه بالغاء الحكم العسكري وقوانين الطوارىء ...

وقد عقد هذا الاجتماع اثر حملة منظمة قام بها الحكم العسكري ضد الجبهه الشعبيه واتصل خلالها بالاساتذة والطلاب ليهددهم بالويل والثبور وعظائم الامور لانهم يتبرعون للجبهه ويشترون نشرتها .

وقد بلغت برجاله الوقاحة ان طلبوا من بعض اولئك الناس مقاومة الجبهه الشعبيه والانفضاض عن سكرتيرها في القريه عبد الحميد ابو عيطه .

الجبهة الوطنية المتحدة تحبط مناورة حرف العراق عن طريق الدمقراطية والتحرر

القاهرة تستضيف المتآمرين على مكاسب ثورة ١٤ تموز وتسمح للسمرائي باقامة «مكتب العراق الحر»!!

بغداد — حققت القوى الدمقراطية في العراق نصراً سياسياً كبيراً حين نجحت في تعبئة قواها في جبهة وطنية متحدة تضم الحزب الشيوعي والحزب الدمقراطي الكردي والجناح الايسر من الحزب الوطني الدمقراطي وسائر المنظمات الشعبية الاخرى . . .

واقامة هذه الجبهه احبطت المناورة الرجعيه التي قام بها زعماء الحزب الوطني الدمقراطي اليمينيون اذ جمدوا نشاطهم السياسي تلبية لنداء عبد الكريم قاسم بتجميد التنظيم الحزبي خلال فترة الانتقال !!!

آنذاك ادى تجميد نشاط الحزب الوطني الدمقراطي الى انحلال الجبهه الوطنيه وبعثرة قواها ولهذا كان تأليف الجبهة الوطنيه المتحده نصراً كبيراً سيكون عاملا في توطيد مكاسب الثورة الدمقراطيه ... والتغلب على محاولات حرف العراق عن طريق التحرر .

هذا ويقوم العاملون في هذه الجبهه بجمع تواقيع في مختلف انحاء العراق على تصريح بتأييد مطالب الجبهه وقد وقع على هذا التصريح قادة النقابات واتحاد الفلاحين، ومنظمة الدفاع عن حقوق المرأة، واتحاد الطلبه، واتحاد الشبيبه الدمقراطيه، وقادة الحزب الشيوعي، والحزب الدمقراطي الكردي وكثيرون من قادة الحزب الوطني الدمقراطي اليساريين الذين يعارضون قيادة الحزب اليمينيه، و١٦٣ شخصية عراقيه بينهم صحفيون كثيرون .

وجاء في هذا التصريح ان الجبهه القوميه المتحدة قامت نظراً للوضع الخطر السائد في الدوله مما اثار مطامع المستعمرين الاجراميه الامر الذي يضر بالدولة وبالشعب . وهدف الجبهه هو اعادة الوحدة القوميه واقامتها على أسس دمقراطيه .

الدعوة لاجراء انتخابات برلمانية

وقدمت الجبهه الى رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم مذكرة فيها برنامجها ومطالبها .

ومن هذه المطالب اجراء انتخابات عامه لجمعية تأسيسيه تضع أسس نظام برلماني دمقراطي في العراق، وتطهير جهاز الادارة والجيش من اعداء الجمهوريه .

وتطالب الجبهه كذلك بتوسيع منظمات الدفاع الشعبية وتحسين تسليحها، وتعديل كل الاتفاقات المعقودة مع

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

استئناف العلاقات بين العربية المتحدة والاردن

بيروت — علم من مصادر رسمية في الاردن ان الاردن والجمهورية العربية المتحدة ستستأنفان العلاقات بينها قريباً . وسيصدر بلاغ رسمي في هذا الشأن لمناسبة انعقاد دورة الجامعة العربية قريباً .

وكانت العلاقات بين الدولتين قد قطعت قبل ١٤ شهراً .

الولايات المتحدة تجدد „مساعداتها" للاقليم المصري

واشنطن — تقول المصادر المطلعة في العاصمة الامريكيه ان اتفاقاً بصدد تجديد المساعدة التكنيكيه الامريكية للاقليم المصري تم توقيعه في القاهرة بين ممثلي السفارة الامريكيه والمسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة .

وتقول المصادر ان الولايات المتحدة ستزود الاقليم المصري بمساعدة تكنيكية تقدر قيمتها بثماني ملايين دولار وستزودها بما يوازي ٢٤ مليون دولار من فائض المنتجات الزراعية .

كذلك ستحرر الولايات المتحدة ٦ ملايين دولار من صندوق التطوير للاقليم المصري وستتبرع بمليوني دولار لاحياء القفار ...

المشروع السوفياتي للسد العالي مثال للنزاهة والصداقة التي تثير اسمى تقدير

حيفا — مكتب الاتحاد — أثار نبأ اقرار حكومة الجمهورية العربية المشروع السوفياتي الجديد لبناء المرحلة الاولى من السد العالي ارتياحاً كبيراً في الجمهورية المتحدة وبعث الامل في نفوس ملايين الفلاحين في الاقليم المصري .

لقد اقرت حكومة الجمهورية المتحدة المشروع الجديد نهائياً وقدره رئيسها عبد الناصر اسمى تقدير وسيقوم بنفسه في وضع الحجر الاساسي لبناء السد في ٢٨ ديسمبر القادم .

ومن الجدير بالذكر ان الخبراء السوفياتيين قد وضعوا هذا المشروع بعد خبرة كبيرة وللمشروع الجديد افضلية على المشروع الاول الذي وضع باشتراك خبراء غربيين من بريطانيا والمانيا الغربيه وامريكا .

واعترفت بفضل هذا المشروع صحيفة «الجمهورية» التي قالت ان المشروع سيوفر ٦ ملايين من الجنيهات المصرية . كما اعترف الخبراء الغربيون انفسهم بافضلية المشروع السوفياتي الجديد

ولذلك كان طبيعياً ان تعرب الاوساط العربيه عن تقديرها لواضعي هذا المشروع كما اعربت عن ارتياحها للتعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفياتي الذي هو مثال للتعاون القائم على الاحترام المتبادل والصداقه السوفياتيه النزيهه مع دول الشرق .

لقد استقبل الغرب هذه المساعدة بسخط شديد . «فالديلي تلغراف» البريطانيه قد زعمت ان «مساعدة الروس لبناء السد العالي ستجعل عبد الناصر تابعاً لهم اقتصادياً» ولكن ليس من شك ان هذا الزعم باطل من اساسه .

فالمساعدة السوفياتيه رغم ما يبذله المفترون لتشويهها فهي عامل هام واساسي في تدعيم اقتصاد الجمهوريه العربيه المتحدة .

اوعى الشيوعية

غلاف العدد ١٥٠٦، تاريخ ٢٢ نيسان ١٩٥٧ من مجلة «روز اليوسف» المصريه وكلام الكاريكاتور كما يلي، ايزنهاور — ده معمول مخصوص علشان «حقول» ... البترول !! .. «الاتحاد» — واليوم معمول علشان إيه ؟!

كلمة الاتحاد

٣ ايام هزت الرأي العام الاسرائيلي

وقف الرأي العام في اسرائيل والعالم هذا الاسبوع خلال الايام الثلاثة من النقاش في الكنيست حول انفضاح امر صفقة تصدير السلاح الاسرائيلي لالمانيا الغربية، وقف على عمق الهوة التي ينزلق اليها حكام اسرائيل بمساهمتهم مساهمة فعلية في تسليح جيش ورثة هتلر واعطاء جنرالات بون شهادة حسن سلوك للتغطية على اعداداتهم لتسليح الجيش النازي لحرب عالمية جديدة .

لقد اعلن بن غوريون صراحة انه يفعل هذا لكسب صداقة المانيا الغربية وحلف الاطلنطي للحصول على ما يبغيه من السلاح الفتاك من هذه الدول الصديقة لتنفيذ مشاريعه العدوانية ضد الاقطار العربيـة .

الا ان الايام الثلاثة في الكنيست اشهدت الرأي العام في اسرائيل والعالم، على انه بفضل موقف الحزب الشيوعي الجريء والمخلص لقضية السلام العالمي، ومستقبل الشعب اليهودي نفسه لم تطمس معالم هذه الصفقة الدنسة في الغرف المغلقة .

فاقتراح حجب الثقة عن الحكومة الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية اضطر رئاسة الكنيست الى اخراج هذه القضية الخطيرة التي اثارت استنكار كل انسان شريف في اسرائيل من الغرف المقفلة وطرحها للنقاش العام في الكنيست وعلى مسمع من الشعب والعالم كله . لقد اضطر هذا الاقتراح الاحزاب الصهيونية من اليمين الى «اليسار» التي كانت تعلم بسر الصفقة الى مواجهة الرأي العام وتحديد موقفها من هذه القضية الحاسمة .

اقتراح الكتلة الشيوعية يكشف النقاب عن التناقضات وتذبذب قيادتي مبام واحدوت هعبودا

وعلى الرغم من رفض الكنيست للاقتراح الشيوعي بحجب الثقة عن الحكومة الا ان الازمة الوزارية التي نشبت لدى بحث صفقة السلاح اثبتت ان اقتراح الكتلة الشيوعية كان ادانة تاريخية لاحزاب الائتلاف الحكومي والمعارضة اليمينية الرجعية .

فكتل الكنيست من اليمين الى «اليسار» بحقدها الاعمى على

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

أهمية المعركة الانتخابية : أن لا تمنح الجماهير العربية الاحزاب الصهيونية صك تصفية الحقوق

بقلم توفيق طوبي
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

* ١ *

في كانون الاول سنة ١٩٥٨ تحول النقاش في الكنيست بصدد قانون مناطق الامن الى بحث حول وضع الجماهير العربية في ظل الحكم العسكري.

آنذاك قال نائب الحيروت بدر، ان واجب الاحزاب الصهيونية ان تتداول فيما بينها لكسب اصوات الناخبين العرب في الانتخابات القادمة حتى تمنعها عن الحزب الشيوعي.

وهكذا فحزب حيروت الفاشي لايهمه لاي حزب صهيوني تذهب الاصوات العربية بل يهمه ان لاتجد الجماهير العربية سبيلها الى الحزب الشيوعي فباي واحدوت هعبودا ومبام والصهيونيون العموميون والتقدميون والمتدينون كلهم اخوة في الجبهة القومية الصهيونيه ... وكلهم أمناء على مصالحها واهدافها التوسعية.

والواقع ان الاحزاب الصهيونية كلها تحمل رأي الحيروت وتعمل بوحيه.

ونحن نرى الاحزاب الصهيونية المؤتلفة في الحكومة والمعارضة لها قد شمرت عن سواعدها استعداداً لمعركة الانتخابات القادمة في تشرين الثاني سنة ١٩٥٩ وهي تعمل لتحقيق الهدف الذي رسمه لها النائب الحيروتي بدر.

واذا ما استعرضنا صحف هذه الاحزاب «العربية» المرصاد والفجر (مبام) والعمل (احدوت هعبودا) وحقيقة الامر (مباي) و «اليوم» (حكومة مباي) ... واذا ما اصغينا الى الاذاعة «العربية» الاسرائيلية نلاحظ امراً هاماً ... فعلى الرغم من «التراشق الاخوي» و«المناقشة» بين هذه الصحف واحزابها نراها تصب اعنف حملات التحريض على حزبنا الشيوعي والحركة الشيوعية في العالم العربي والعالم وعلى الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي.

والقضية الجوهرية في هذه الحملة هي بذر بذور الشك والجفاء حيال الحركة الشيوعيه عامة والحزب الشيوعي الاسرائيلي خاصة.

ولهذا تنقل هذه الصحف بدهاء في بعض الاحيان وبفظاظه في اكثرها المقالات والتعليقات المعادية للشيوعية التي تروجها مجلات وصحف عربية !!..

«فالفجر» مثلا نقلت تعليقاً ضد الاتحاد السوفياتي والشيوعية بقلم احسان عبد القدوس صاحب روز اليوسف القاهرية المعروفة بولائها للغرب .. و «اليوم» نقلت تحريضاً ارعن على حرية الاديان في الاتحاد السوفياتي عن ورقة اردنية امريكية تدعى «حول العالم» ... ثم تستفيض «اليوم» بانبائها «المثيرة»! حول «كيرالا الشيوعية ...» و«التمرد الشيوعي» في العراق ... و«انهيار الحزب الشيوعي هنا ...

«اماحقيقة» الامر فتستأجر قلماً ملوثاً طرد صاحبه من صفوف الحزب الشيوعي بعد ان افتضحت اتصالاته المريبة بدوائر التحري ...

كل هذا التحريض يجري في وقت يقوم الحكم العسكري فيه بالحيلولة دون اتصال قادة الحزب الشيوعي بالجماهير العربية ويمنع اعضاء الكنيست الشيوعيين من زيارة المثلث ... وينفي اعضاء الحزب الشيوعي النشيطين امثال محمد حسنين عضو مجلس محلي الطيبه.

* ٢ *

والآن نسأل

لماذا تتكالب الاحزاب الحكومية الصهيونية على الحزب الشيوعي وتعمل لايقاع الشك والجفاء بين الجماهير العربية والشيوعيين ابنائها ؟

ولماذا تهتم كل هذا الاهتمام لتكسب اصوات الناخبين العرب وتمنع اصواتهم عن الحزب الشيوعي ؟

طبعاً تريد الاحزاب الصهيونية ان تكسب اصوات الناخبين العرب لتزداد قوتها التمثيلية ...

ولكن ليست المنافسة الحزبية هي مصدر الاهتمام بالاصوات العربيه ... فهناك ما هو اهم من ذلك وابعد مغزى واثرا.

هذه الاحزاب تدرك اهمية الاصوات العربية محليا وعالميا ... ولذلك عملت دائما في كل معركة انتخابية على اقتناصها وحجبها عن الحزب الشيوعي.

ان حصول بن غوريون ومأجوريه اصحاب قوائم الحكم العسكري على الاكثريه الساحقه من اصوات الناخبين العرب يعطيه الاساس الشكلي ليزعم علناً بان العرب في اسرائيل يؤيدون سياسة الحكومة وان الحديث عن الاضطهاد القومي والتمييز ضد العرب ليس الا «بدعة شيوعية» !!

هكذا يقول بن غوريون وانصاره بعد كل انتخاب.

وفي كل مناسبة في الكنيست حين كان يندد الشيوعيون بسياسة الاضطهاد القومي ويرفعون صوت الجماهير العربية الداوي... في كل مناسبة كان بن غوريون يقول: الجماهير العربية لم تنتخبكم ... ولا يمكن ان تتكلموا بلسانها (كذا) ...

ان الاوساط الحكومية تأمل ان تقول مثل هذا القول مجدداً بعد تشرين الثاني القادم ...

ولكن الحقيقة هي ان ما يقارب ١٣ ألف مواطن عربي انتخبوا الحزب الشيوعي في انتخابات الكنيست الماضية على الرغم من الارهاب والتهديد ... والحكم العسكري. واذا كان هذا العدد يشكل ١٨٪ من الناخبين العرب فهو بمثابة هتاف ضمير الشعب العربي في هذه البلاد ...

وناخبو الحزب الشيوعي يمثلون اكثرية الشعب العربي الساحقة ... ويمثلون سخطها على سياسة بن غوريون واستنكارها لسياسة الاحزاب الصهيونية المعادية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، وتعلقها بحقوق هذا الشعب ... وتقديرها لنضال الحزب الشيوعي ضد الاضطهاد القومي.

وقد قض مضاجع الاوساط الحاكمة ان تكون الاصوات العربيه التي جرأت على الارهاب وتعلقت بحقوق شعبها وصوتت الى جانب الحزب الشيوعي قد تركزت في القرى والمدن التي استطاع ان يعمل فيها الشيوعيون وتختبر الجماهير إخلاصهم الكفاحي ... ففي الناصرة مثلا نال الحزب ٤٠٪ من الاصوات وفي حيفا ٥٠٪ من الاصوات العربيه وفي الطيبه ٥٠٪ وفي أم الفحم ٤٩٪ وفي شفاعمرو ٤٠٪ الخ.

إن هذه الاصوات رجت الحكام وكانت شوكة في جنبهم وسوطاً على سياستهم تحد من غلواء الاضطهاد القومي وتدفعهم الى التظاهر بمراعاة حقوق العرب والقيام باليسير من التنازلات بشأن مطالبهم.

وادركت سلطات الاضطهاد القومي ان نفوذ الحزب الشيوعي بين الجماهير العربية يعود الى نضاله من اجل حقوقها القومية واليومية.

وقد كانت محافل بن غوريون ترقب بقلق واضطراب اتساع نفوذ الحزب الشيوعي خصوصاً منذ العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ ومجزرة كفرقاسم ...

آنذاك مقابل سياسة الاحزاب الصهيونية العنصريه ألبشعه حيال الشعب العربي ظهرت بجلاء ووضوح سياسة الحزب الشيوعي الاممية ومناهضته للعدوان وللاضطهاد القومي وتأييده لحركة التحرر القومي العربيه المعاديه للاستعمار ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبينها حق اللاجئين في العودة الى ديارهم.

لقد ظهرت لعيان سياسة الحزب الشيوعي الامميه التي لا تتنكر لحق أي شعب من شعبي هذه البلاد فكانت قوة جاذبة تجذب الجماهير العربيه وتجندها وتجعلها تلتف اكثر فأكثر حول الحزب الشيوعي وترى فيه حزبها الوطني الذي يتمسك بامانيها.

ورأت الاوساط الحاكمة الاسرائيليه خطر هذا الوضع على سياستها وعلى منهجها العنصري الارعن ومـا أن ارتفع صوت العرب، كجزء حي من الشعب العربي الفلسطيني، في عقر الدار، منادياً بالحقوق ومقاوماً لسياسة التمييز والاضطهاد القومي حتى جاءت قصة قلم الاستخبارات (الش. ب.) بأن الحزب الشيوعي يعد لثورة مسلحة بين العرب. وتلقفت هذه القصة صحف الاحزاب الصهيونيه تستخدمها وسيلة للتحريض على الحزب الشيوعي وعلى الجماهير العربيه. وكان بعد ذلك مسرحية شبكات التجسس لصالح الدول العربيه. وسعت السلطات جادة لالباس الحزب الشيوعي دور الجاسوسيه لتبرير زيادة القمع ضده. وكللت سلطات الاضطهاد القومي اعمالها الاستفزازيه ضد الجماهير العربيه وضد حليفها الطبيعي وسندها في النضال، الحزب الشيوعي بالهجوم البوليسي الدموي في أيار سنة ١٩٥٨ في الناصرة وأم الفحم والذي مـا يزال ضحاياه يقبعون في السجون حتى الان.

وفي جميع هذه الحملات الهستيريه كانت حكومة بن غوريون كمن ينطح الصخر.

فازداد تمسك الجماهير العربيه بحزبها الشيوعي، وكان قيام الجبهة الشعبيه (العربيه) وما اعقبه من جنون الاوساط البنغوريونيه الدليل على ذلك.

ان اقصى ما كانت تخشاه الاوساط الحاكمه وما تزال، هو تمسك جماهير الشعب العربي في اسرائيل بالحقوق القوميه العادله واصرارهم، كجزء من الشعب الفلسطيني على المطالبة بحق عودة اللاجئين وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وتأييد هذه الجماهير للحزب الشيوعي لكونه القوة السياسيه الوحيدة في البلاد التي تعبر في سياستها عن هذه المطالب القوميه العادله للشعب العربي وتناضل من اجل حل عادل للقضيه الفلسطينيه يؤمن حقوق كلا الشعبين وليس حق شعب واحد على حساب الاخر كما تفعل الاحزاب الصهيونيه.

* ٣ *

وهكذا جاءت حملة مكافحة الشيوعيه التي رفع علمها الاسود مؤخراً قادة الجمهوريه العربيه المتحدة لستر انحرافهم عن جادة النضال الثابر ضد الاستعمار وعلى تهادنهم مع حكام الولايات المتحدة، ولتبريرطعنهم لاهداف الوحدة الوطنيـة المعاديه للاستعمار بهجومهم المسموم على القوى الوطنيه الدمقراطيه. لقد جاءت هذه الحمله كحبل إنقاذ وسلاح جديد للاوساط البن غوريونيه يشهرونه في وجه الوحدة الوطنيه التي قامت بين الجماهير العربيه من شيوعيين وغير شيوعيين لضرب النضال المتصاعد من اجل حقوق شعبنا اليوميه والقوميه، هذا النضال الذي كان الشيوعيون وما يزالون لحمته وسداه.

وبهذا السلاح الصدىء الذي صدرته الرجعية العربيه للاوساط الحاكمه الاسرائيليه يأمل البن غوريونيون واتباعهم تحقيق ما صبت اليه نفوسهم خلال السنوات المنصرمه.

وأول ما تقوم به الرجعيه الاسرائيليه الحاكمه واحزابها، في ظروف النكسة المؤقته في حركة التحرر القومي العربيه، لكبت نضال الجماهير العربيه هنا، هو تعميق شعور الخيبه واليأس الذي اصاب فئات ليست قليلة من السكان العرب بفضل هذه النكسه وبفضل الحرب العوان التي يشنها حكام المتحدة على الجمهورية العراقيه والقوى الوطنيه تحت علم مكافحه الشيوعيه الاسود.

ولقد كان طبيعياً ان تتقد جماهير الشعب العربي، هنا، حماسة بالانتصارات الباهرة التي كانت تحرزها حركة التحرر القومي في البلاد العربية ضد الاستعمار. وكان طبيعياً ايضا ان تنتعش، لدى الشعب العربي هنا، الامال بحل عادل للقضية الفلسطينية يؤمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه بالعودة الى ديارهم. ولم يكن هذا ليتعارض مع ما اكده حزبنا دائماً عن ضرورة تغيير الوضع هنا في داخل اسرائيل وعن ضرورة انتصار قوى السلام والدمقراطية على اعوان الاستعمار كشرط اساسي لوصول كلا الشعبين الى علاقات سلمية وتعاون يضمن حقوق كليهما.

إلا ان خط الاوساط الحاكمة البن غوريونيه كان دائماً العمل على تحطيم كل أمل لدى الجماهير العربية هنا بامكانية الحصول على اي حق من حقوقها العادلة وذلك بشل نضالها ونشر العدمية القوميه في صفوفها حتى تستسلم لقمة سائغة لمختلف المشاريع البن غوريونيه العنصريه.

وهكذا تزيد الاوساط الحاكمة نشاطها الان لشراء بعض ضعاف النفوس والمترددين ومنهاري الاعصاب والانتهازيين لتتمكن بمساعدتهم من شل نشاط الجماهير العربيه وإقعادها عن المعركة.

* ٤ *

ومؤامرة اليئيس هذه تتشابك خطوطها مع المؤامرة الاستعمارية الجديدة التي تهدف الى تصفية القضية الفلسطينيه، والتي اول تباشيرها تقرير همرشولد لتصفية قضية اللاجئين.

والواقع ان الشعب العربي الفلسطيني يمر اليوم في اصعب أزمة منذ محنته سنة ١٩٤٨، إذ تتكالب على حقوقه الاوساط الاستعماريه والصهيونيه والرجعيه العربيه. فحيال تقرير همرشولد الذي يرمي الى تصفية حقوق اللاجئين والقضاء على كل أمل لهم بالعودة الى الوطن، ماذا نرى في البلاد العربيه ؟ لجنة عليا في الجمهوريه العربيه المتحدة برئاسة عبد الحكيم عامر «لدراسة» (!!) القضية الفلسطينيه، ولجنة أخرى يؤلفها هزاع المجالي العميل البريطاني «لدراسة» ذلك التقرير، كأن القضية لا تزال تحتاج الى دراسة ... وفي اسرائيل هنا ماذا نرى ؟ تهليلا وتصفيقاً لهذا التقرير الذي تفوح من كل سطر من سطوره رائحة التآمر ومصلحة الاستعمار. أما اللاجئون وقد أخذوا قضيتهم بايديهم فانهم يعرفون ماذا يريدون بدون «دراسه».

اننا على ثقة ان تمسك الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية بحقوق الشعب العربي الفلسطيني سيفرض على تلك الحكومات العربية التي اظهرت موقفاً متذبذبا من تقرير همرشولد معارضة المؤامرة الاستعمارية الجديدة التي تحاك لتصفية قضية اللاجئين وقضية فلسطين.

غير ان الاستعمار واعوانه لن يتراجعوا بسهوله، وهم يستعدون لدورة هيئة الامم المتحدة المقبله التي تتنبأ الدوائر الرسمية الاردنيه بانها ستكون دورة ذات قرارات حاسمة بالنسبة للقضية الفلسطينيه.

وبن غوريون والاحزاب الصهيونية هنا تعد العدة ايضاً، ومن وسائل الاعداد التي تلجأ إليها إقعاد هذا القسم الهام من الشعب العربي الفلسطيني الموجود في اسرائيل عن المعركة وإظهاره بمظهر الراضي عن الحلول البنغوريونيه. ولم تكن زيارة بن غوريون لباقه الغربيه في ١٥ ايار سنة ١٩٥٩ إلا خطوة في هذا الصدد.

ان الاحزاب الصهيونيه كلها، الحاكمة و«المعارضه»، تعمل جادة لكسب معركة تصفية القضيـة الفلسطينيه بهضم حقوق الشعب العربي الفلسطيني، باظهار جماهير الشعب العربي هنا في اسرائيل بانها غير معنية بمطالب الشعب العربي الفلسطيني وبانها راضية عن الوضع الراهن كما هو، وذلك اذا تحقق مايطلبه بدر، من «الحيروت»، واذا «التفت» الجماهير العربيه في الانتخابات القادمة حول الاحزاب الصهيونيه، وتخلت عن تأييدها للحزب الشيوعي، الحزب الوحيد الذي يقاوم سياسة بن غوريون الموالية للاستعمار والتي تهدف الى هضم حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ومن هنا يظهر ما لمعركة الانتخابات المقبلة من اهمية كبيرة بالنسبة الى الجماهير العربيه في اسرائيل. فإما أن تخضع هذه الجماهير للارهاب البنغوريوني وتنساق وراء تضليل الاحزاب الصهيونيه وتستسلم لسموم التحريض على الشيوعيه، فتعطي بذلك شهادة «موافقه» على سياسة الاضطهاد القومي في الداخل وسياسة تصفية القضية الفلسطينيه وهضم حقوق الشعب العربي الفلسطيني، وإما ان تتمسك هذه الجماهير بكرامتها وحقوقها فتلتف حول الحزب الشيوعي فتعبر بذلك عن سخطها على سياسة

(البقية على الصفحه الثالثه عمود ٢)

قمر القاهرة يشع على ركن الكونغو!!

السيدة البلجيكية في ركن سفارة بلادها

نشرت «الاهرام» في ٢٥ ايار ١٩٥٩ تحت عنوان "سهرة الخير ... تحت قمر ١٦..."

«القمر فوق يعلن بداية النصف الثاني من الشهر العربي ... والجو فجأة «صورة» ! من الكونغو في ركن سفارة البلجيك في القاهرة يتحول من نسمات ليلة صيف الى روضة ليلة من ليالي يناير و٢٠٠٠ مدعو يأكلون ويرقصون على انغام الجاز ... والاغنية التي تقول «انت نصيبي» تضيع وسط رائحة الهامبرجر ... في حفلة الاتحاد النسائي بنادي الصيد !

كان هناك السفير الامريكي وسفراء الهند والباكستان وايطاليا والمغرب ... وغيرهم.

٨ سفارات اشتركت في الحفل وتنافست من أجل الخير في طريقة تقديم اطعمتها ومصنوعاتها الوطنيه ...

«اجمل ركن في السهرة كان ركن السفارة البلجيكيه ... صورة حية من الكونغو البلجيكي ... البنات في ملابسهن الوطنية حافيات الاقدام يقدمن المشروبات في كوخ من الحصير ألوانه خافتة حمراء، بينما في الوسط وقفت ست راقصات يقدمن رقصة الحب — الشيء الابيض الوحيد فيهن هو اسنانهن ...»

هكذا بالضبط ما قالته «الاهرام» عن الركن البلجيكي ... ركن الكونغو، رقصة الحب، حسب رأي «الاهرام»، «صورة الكونغو الحيه»..

لقد ضاعت خلال صخب حفلة المشروبات صورة الكونغو الحقيقية حيث يتساقط الوطنيون برصاص البلجيكيين المستعمرين ... وضاعت مع هذه الصورة روح التضامن الاسيوي الافريقي ...

او أقيم ركن كينيا لاكتمل «بهاء» الحفلة ! «وتم التضامن الافريقي» ...

هنيئا .... بالحلفاء الجدد !

الحزب السوري القومي يدعو عبد الناصر الى التعاون

بيروت — نشرت «الحياة» اللبنانيه في ٣ حزيران سنة ١٩٥٩ النبأ التالي:

«اذاع الحزب القومي الاجتماعي (الحزب السوري القومي) نص مذكرة وجهها رئيسه الاستاذ عبد الله محسن بتاريخ ٢١ ايار الماضي الى الرئيس جمال عبد الناصر. وهي تقع في ١٠ صفحات كبيرة، يعرض فيها الحزب التعاون في النضال ضد الشيوعية وطي الماضي على اساس: (١) إقصاء جميع العناصر المسؤولة عن فساد الاحوال وتدهور الاوضاع وانتشار «الخطر الشيوعي» بتواطئها مع الشيوعيين وإلقاء جميع المظالم الشيوعية التي شملت فئات المواطنين على اختلافهم بفعل الحكم الشاذ الذي سبق قيام الوحدة ... (٢) الرجوع عن خطأ التسرع في تجربة الوحدة والمبادرة إلى تصحيح اوضاع العلاقات المصرية — الشاميه..»

لمن تخونهم الذاكرة

الحزب القومي الاجتماعي اغتال العقيد عدنان المالكي في إطار مؤامرة امريكية على سوريا سنة ١٩٥٦ .. ورجاله اقترنوا بالمحاكمات العسكرية التي جرت في دمشق لعصابات المتآمرين على نظام الحكم الدمقراطي في سوريا قبل الوحدة ...

والحزب القومي الاجتماعي ساند كميل شمعون حتى النهايه ... وبعد ان توقفت اعمال العنف .. وخلال الحرب بين زمرة شمعون والمقاومة الشعبيه في لبنان كان رجاله اشرس العناصر التي حاربت القوى الشعبيه ... واستمر رجاله في اعمال القتل والاغتيال حتى اللحظة الاخيرة حين توقف الجميع ..

واليوم يكتب لعبد الناصر وهو الذي اتضحت خيانته أمام الشعب العربي الكبير ...

وفي الاردن يؤيد هذا الحزب الملك حسين تأييداً مطلقاً.

كيف ضحكت بغداد على أحمد سعيد

أراد طالب عراقي يدرس في مدرسة متوسطة في بغداد ان يخلق سبباً للمرح بين اخوانه الطلاب فأرسل كتاباً الى أحمد سعيد، المعلق براديو «صوت العرب» يحوي السلام والشوق وفي آخر الكتاب خبر عن اعتقال الزعيم الركن حنانش والبطلة حسنا ملص، وأخذ هو ورفاقه يستمعون الى اذاعة صوت العرب، فجاءت تعليقات أحمد سعيد الهادرة تستفز العرب من المحيط الى الخليج وتخبرهم عن اعتقال «أحد قادة ثورة ١٤ تموز الزعيم الركن حنانش الذي اضطهده نوري السعيد وكان المهداوي يتجسس عليه. الى آخر الحكايه كما طلب احمد سعيد ان يقوم العرب بحملة تضامن مع البطلة حسنا ملص التي ترفع راية قومية احمد سعيد عالياً في بغداد.»

وسار الخبر كالبرق في بغداد وضحك شعب بغداد بملء فيه. لأن حنانش هو بائع متجول مشهور في بغداد ولأن حسنا ملص هي «عفاف»[1] بغداد.

١ — و«عفاف» بترونه مشهورة في بيروت، احدثت في العام الماضي ضجة هزت الرأي العام على أثر اختطافها للفتيات وحشرهن في محلات الدعارة.

الى اليائسين من جدوى النضال

للشاعر حنا ابرهيم

أترضى ان تكون مع النيام
وجلدك من سياط الظلم دام
وترضخ للاساءة مستنيما (١)
ولا تصحو لوخز من ملام
تخذت ـ وكل همك لبس ثوب
وقدر من شراب او طعام
«اريد» العيش فلسفة لتنجو
اذا اقتضى بي النضال من اتهام
كأن الفقر مثلبة وعار
وأنت كما تقول من الكرام
تريد العيش والاسلاك تروي
لنا الاهوال عن فرق الصدام
وفي الساحات تنتثر الضحايا
وفي الاعماق ضيق من زحام
واية بلدة ليست بمنفى
وميدان اصطراع واحتدام
تريد العيش تقدمة تؤدى
اليك على موائد من رخام
الا يؤذي ضميرك ما يقاسي
سواد الشعب من كرب جسام
وقد روت الحياة لنا حديثاً
عن الايتام في دور اللئام
اخي لا تأخذن علي أني
غليظ القول او خشن الكلام
فـا فرش الطغاة طريق شعبي
بباقات الازاهر والخزام

ايشكر غاصب ويجل باغ
ويمنح قاتل أسمى وسام
وتلتهب الاكف مصفقات
ويمضي الخائنون بلا لثام
وتلثم كف مغتصب ويرمى
بوجه المخلصين بالاتهام
وتأمل بعد أن نذوي هياما
ونمعن في التغزل والغرام!
تريد العيش لكن اين تحيا
وارضك اين ارضك قبل عام
كأرضي او كأرض اخي وجاري
غدت جزءاً من الارض الحرام
زرعناها بافئدة تنزت
ورويناها دماناً من أوام (٢)
لتسلب عنوة ويقال «أمن»
و«تطوير» البراري والاكام
وحتى أن نحن لها حرام
واخلال خطير بالنظام
تريد العيش لكن كيف تحيا
وعنقك تحت مقصلة انتقام

وسيف البطش منصلت حقود
ولا ينجيك من خطر تعامي
ولا يخدعك داعية يواري
نيوب الذئب في ريش الحمام
يلوح بغصن زيتون بكف
وبالاخرى يلوح بالحسام
ولا يرهبك فهو أقل شانا
وأحقر من حذائك والرغام
أخي واليأس منطقه غريب
بحيل المستكين الى حطام
يحدق في الظلام وكيف يرجو
انبثاق النور من قلب الظلام
ايطفىء عزمك المشبوب نارا
خيانة قابضيه على الزمام
وهل كانت حياتك غير فر
وكر للوراء وللامام
نفر لكي نكر اشد عزماً
واصلب في الكفاح وفي الصدام
ونقدم موجسة في اثر اخرى
وكالاعصار مستعر العرام
تريد العيش قلت وهل ترانا
يقتلنا الحنين الى الحمام

تريد العيش لا كانت حياة
تقوم على التمرغ في الرغام
وما مغزى الحياة وأي معنى
سيفهم من امانينا العظام
سوى حرية الوطن المفدى
وافياء السعادة والسلام
وفرحة عود مغترب تلوى
من الشوق المبرح في الخيام
ولف شقاوة الماضي وذكرى
بتاريخ التألم والسقام
وهل هي غير احلام العذارى
بمعناها الدقيق عن الكلام
وأمال الامومة وهي تصغى
لثرثرة الطفولة بابتسام
وانغام الرعاة على السواقي
ورائحة البيادر في الظلام
وهل يدني الغد المنشود شيء
كاكثار الصلاة او الصيام
ونعلم أن درب المجد وعر
بغير الورد تفرش والخزام
نحاذر ان تكون مع النيام
اذا ما الصبح لوح للانام
ورفرفت البيارق في السرايا
وكبرت الطلائع في الامام
وجلجل في سماء الشرق يدوي
أذان الفجر حي على السلام

(١) من نوم

(٢) العطش

صور

ابكي عليكم ...

قذف بن غوريون ورقة الطلاق ، بالثلاثة ، في وجوه المبام واحدوت هعفودا . ان رئيس الحكومة الذي باع اسلحة لورثة هتلر يحلم بالديغولية في اسرائيل . تمرّن على الحكم العسكري بين العرب ، فلماذا العرب فقط ؟ لا يستطيع المبام والاحدوت هعبودا التهرب من مسؤولية المسخ الذي حمّراه وبوّداره . .

نحن ما اخذنا أنفسنا بحكومة بن غوريون وبكل حكومة أقامها او يقيمها هذا الرجل الذي ارتبط اسمه ، في تاريخ آسيا الحديث ، باسماء شان كاي شيك وسنغمان ري وبقية الفصيلة . ولكن زعماء " الاشتراكية الصهيونية الحالونسية » في بلادنا اوهموا الرأي العام ان وجودهم في حكومته يمنع انحدار سياستها الى الهاوية . وحين وضعت ، باسم الدولة اليهودية ، السلاح في ايدي ورثة هتلر أدركوا ان لاهاوية بعد هذه الهاوية !

كلنا يعرف حكاية العروس الشمطاء التي صبغت شيبها وملأت احناكها بالاسنان المستعارة لتخفي حقيقتها . لم يكن دور المبام واحدوت هعبودا في حكومة بن غوريون دور "الفرامل» التي تمنع انحدار المركبة الى الهوة ، كما زعموا ، بل كانوا حنّاء شيبة العروس الشمطاء . فهل آن لعريس الهنا ان يستيقظ ؟ !

ايها " الفرامل » اي شيء فرملتم ؟

حكومتكم هي التي انتقلت من "بطولات» قلقيلية ونحالين وضرب غزة بالمدافع الى الاشتراك الفعلي مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين في العدوان الغادر على مصر وحرية الشرق العربي .

وتهافتت ، تهافت الذباب على سراج القنديل العتيق ، على مشروع ايزنهاور الذي وضعه الامريكيون لاحتلال مراكز البريطانيين والفرنسيين المنهارة في شرقنا .

حكومتكم هي التي بسطت أجواء اسرائيل جسراً تعبر عليه قوات الاحتلال الامريكية والبريطانية الى لبنان والاردن . اما كنتم تحسبون — " بيناتنا » — ان هذه القوات ستنتشر ، انتشار جراد النقب ، فوق العراق وسوريا وحتى وادي النيل ؟ !

مرة واحدة فقط حاولتم ، بقلب ورب ، ان تفرملوا حكومة بن غوريون. كان ذلك حين اضطر بن غوريون ، بعد اضطرار أخويه الكبيرين إيدن وموليه ، الى الانسحاب من سيناء وغزة . حاولتم منعه من ذلك . شددتم الفرامل الى اقصى طاقتها ، ولكنكم فشلتم ، فرمّلتم عجلة حرية الشعوب قرماً !

إنتشرتم ، يا « حنّاء شيبة العروس الشمطاء » ، في مشارق الارض ومغاربها تبيضون صفحة السياسة العدوانية البنغوريونية . ألبستم بن غوريون جناحي حمامة سلام — يا لطيف ويا لطيف ويا لطيف ! وفي مجالس السلام العالمية بلعتم حقوق عرب فلسطين المشروعة . ولما رفعناها ، نحن الشيوعيين ، عالياً ، رجعتم تحرضون علينا الرأي العام . لماذا أرسلتم رستم البستوني الى فلورنسا ؟ هل وصل بكم الغرور حتى إخفاء شيبة عروسكم بالكوفيه والعقال ؟

في ظل حكومتكم ارتكبت مجزرة كفر قاسم ومهزلة غرامة القرش لشدمي وتهويد الناصرة والجليل . اتهمتم شعبنا بالعنصريه لانه دافع عن ارضه ومستقبله . صفقتم للعدوان البوليسي القذر على احتفالات شعبنا لاول ايار في الناصرة وام الفحم . اربعمائة من ابناء شعبنا اعتقلوا ونفوا وعذبوا ، جاعت عائلاتهم ، فأيدتم اعمال القمع البنغوريونية . اخفيتموها عن الرأي العام . وقفتم على رأس اوساط بن غوريون وكل الاوساط العنصرية في البلاد محرضين على حق شعبنا في توحيد صفوفه . صحفكم حبّرت المقالات الطويله لتبرير مطاردة « الجبهة الشعبية » واضطهاد قادتها واعضائها .

لا . لم تكونوا فرامل لحكومة بن غوريون بل مداحل مهدت الطريق امامها . فاذا نالكم من الغنيمة ، الان ، مداس ابي القاسم فقد دستم ، بتلونكم وخداعكم ، على شعارات أخوة الشعوب التي ترفعونها .

نحن الشيوعيين لا نزال قلة في هذه البلاد . وخداعكم للرأي العام هو احد اسباب ذلك . ولكننا قمنا ونقوم بواجبنا . بقوة النضال الجماهيري صوّبنا ضربات محكمات للسياسه البنغوريونيه العنصريه التي اذدنبتم إليها .

نحن الذين فضحنا مجزرة كفر قاسم واما انتم فكمدتم على غش !

نحن الذين صمدنا ، على رأس الشعب الكادح ، امام العدوان البوليسي في الناصرة وام الفحم فأفشلنا مؤامرة تزوير إرادة شعبنا واضطررناكم الى المطالبة بإلغاء الحكم العسكري .

ونحن الذين وضعنا امام الرأي العام قضية صفقة الاسلحة الاسرائيلية مع ورثة هتلر ، فأيقظناه على الهوة السحيقه . اما انتم فكنتم تتبادلون مع بن غوريون العتاب من وراء الباب ...

لو وقفتم معنا ، مع الشعب ، لا مع حكومة بن غوريون ، لكنتم حقاً فرامل . ولكنكم آثرتم ان تكونوا دمامل في جسم الحركة الشعبية في هذه البلاد .

على نفسها جنت براقش .

وسؤال : هل ستدفعون تعويضات لموظفي وزارة الصحه العرب المرشحين للفصل بعد التعديل الوزاري ؟ وهل سينتقل « حزب العمل العربي » من الاتحاد فدرالياً مع «احدوت عبودا» الى الاتحاد «حائطياً واقفياً» مع حزب المباي ؟ ابكي عليكم ...

(جهينة)

ليبادر العمال والفلاحون من العائلات الى حسم نزاعات كفركنا واحلال الوئام

لينبذ أهالي كفركنا المنافقين الذين يتسترون وراء راية الصلحة للتمويه وخدمة الحكام

كفركنا — لمراسلنا الخاص — الشجار المؤلم الذي حدث في كفرنا قبل اربعة اشهر والذي اسف له كل مخلص وغيور على مصلحة شعبه ممكن ان يتجدد . . .

فسلطات الاضطهاد القومي التي زجت بالسجون عشرات العمال والفلاحين الفقراء من العائلات المتخاصمه حين وقع الشجار ، واعطت الحريه لزلمها من زعماء العائلات المتخاصمه المسؤولين عن الحوادث الداميه .. هذه السلطات قامت بتنصيب لجنه من هؤلاء الزعماء بالذات من اجل حل النزاعات « البسيطه ! »

ومنذ تنصيب هذه اللجنه واعضاؤها يتسابقون على اثارة النزاعات في القرية لارضاء سيدهم الحاكم العسكري المعني بعدم تصفية الخلافات بين السكان ، ليمعن في اضطهاده اياهم وظلمه لهم فيصفو له الجو في تنفيذ برنامج تهويد الجليل ونهب ما تبقى من اراض للجماهير العربيه ، وفرض الضرائب الباهظة التي يئن تحت وطأتها معظم اهالي كفر كنا.

ومؤخراً الف زلم الحكم العسكري في اجتماعات عقدت « العائلات » لجنة جديدة من نفس زعماء العائلات المتخاصمة وهؤلاء يعرف اهالي كفركنا انهم ليسوا معنيين بحسم النزاع بل باثارته من جديد .

عندما حدث الشجار المؤسف في كفر كنا اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا تحت عنوان « كلنا مضطهدون مظلومون فلنتحد لنرفع نير الاضطهاد» بينت فيه ان لا رجال الحكم العسكري ولا البوليس ولا موظفيه المحترفين « لعقد الصلحات » يستطيعون ان يشيعوا الامن والسلام في القرية ، فهؤلاء فقط يفسدون ويصطادون في الماء العكر ، والذي يستطيع حل النزاع فقط هم العمال والفلاحون من العائلات المتخاصمه ، واخوانهم من القرى المجاورة ، الذين آلمهم الشجار فهبوا بمثاتهم لحسم النزاع.

اننا ندعو افراد العائلات المتخاصمه الى تناسي الماضي ، وتوحيد الصف والنضال من اجل رفع الظلم والاضطهاد اللاحق بهم ... ومن اجل اجبار سلطات الاضطهاد القومي لاعطائهم حق انتخاب مجلس محلي يبني مدرسة للقرية ويجلب الماء والكهرباء لها.

صلحة في المغار

المغار — تمت الصلحة بين عائلتي عبده الجريس والريناوي بجهود سكان القرية .

وابدى الفريقان المتخاصمان استعدادا كافيا لانهاء النزاع واعادة الوئام الى القرية .

وبهذا ردت القرية على تهويشات الصحف الرجعية التي شوهت انباء الشجار وارادت ان تتصيد في الماء العكر .

أهمية المعركة الانتخابية

(بقية المنشور على الصفحة الثانيه)

التمييز العنصري ، وعن إصرارها على حل عادل للقضية الفلسطينيه يحترم حق الشعب العربي الفلسطيني وحق اللاجئين في العودة الى وطنهم .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو اليوم جماهير الشعب العربي الى التعلم من خبرة محنته سنة ١٩٤٨ ، والى رفض التحريض على الشيوعيه وعلى الاتحاد السوفياتي ، ذلك التحريض الذي كان دائماً ولا يزال ستاراً للتغطية على خيانة الرجعيه العربيه وتعاونها مع الاستعمار .

* * *

ان حزبنا يدعو العمال والفلاحين والمثقفين الذين يتطلعون بحرقة الى حقوقهم المهضومه ، الى رؤية القوى التاريخية التي تعمل بعمق ، والتي ستدفع حركة التحرر القومي في البلاد العربيه من جديد إلى آفاق اوسع والى انتصارات اعظم على الاستعمار وأعوان الاستعمار. فكما ان محنة سنة ١٩٤٨ قد ساعدت الانتفاضة التي حطمت الكثير من مراكز الاستعمار في البلاد العربيه خلال السنوات الاخيرة ، فان تراجع اليوم سيتبعه حتماً انتفاض جبار يزيل من طريقه كل ما هو رجعي ، وكل ما يعيق استكمال التحرر والانعتاق وتحقيق الوحدة العربيه .

ان الحزب الشيوعي يدعو كل القوى الشريفة المخلصة لاماني شعبنا ومطالبه اليوميه والقوميه ، الى الالتفاف حوله وتأييد سياسته المبدئيه الامميه والوطنيه التي هدفها القضاء على الاستعمار وعلى سيطرة اعوانه .

ان الطريق الايجابية الوحيدة امام جماهير الشعب العربي في اسرائيل لمقاومة الاضطهاد القومي مقاومة فعالة ناجحه ، وللمساهمة بنصيبها التاريخي في العمل على حل قضية فلسطين حلا عادلا ، هي تأييد القوى الدمقراطيه في اسرائيل التي يسير في طليعتها الحزب الشيوعي ، وتأييد نضالها من أجل تغيير السياسة البنغوريونيه الموالية للاستعمار وإبدالها بسياسة استقلال وحياد وسلام ودمقراطيه.

فهذه هي طريق الكرامة لشعبنا العربي ، طريقه نحو حقوقه ونحو حياته الحرة في وطنه .

الاكليروس واجور منخفضة ومحسوبيات

يشتغل في بناء كنيسة البشارة لطائفة اللاتين عدد من العمال يتقاضون ما بين ٥-٧ ليرات يومياً . ولا شك ان مكتب العمل ووزارة العمل يعلمون ان معدل هذه الاجور اقل من اجور الطوارئ .

إننا نستنكر أن يقوم رجال الاكليروس بظلم العمال المسؤولين عن إعالة عائلاتهم ، وان يغض المسؤولون في مكتب العمل ووزارة العمل الطرف عن هذا الظلم الفاضح . أما الهستدروت والنقابات المهنيه فهي في شغل شاغل ، ما دامت انتخابات عمال البناء قد تمت .

وانكى من ذلك ان يجري تشغيل العمال بناء على المحسوبيات والتفضيل الطائفي ، الامر الذي يتنافى مع تنظيم العمال وحقوقهم .

إننا نطالب الحكومة والمسؤولين بايجاد العمل الدائم لجميع العمال ولا نعارض في تشغيل اي عامل في هذا المشروع ، ولكننا نستنكر ان تستغل حاجة العمال ، من جميع المذاهب الدينيه والمبادئ السياسيه ، حاجتهم لرغيف الخبز للسيطرة على حريتهم وتدعيم مراكز اعداء العمال والكادحين من جميع الفئات الحكوميه وغير الحكوميه.

حيروت في عكا

عكا — دعا حيروت عرب المدينة الى اجتماع في سينمابستان.. وقبل ذلك اصدر الحزب الشيوعي منشوراً عرف فيه المواطنين بحزب حيروت صاحب مجزرة دير ياسين .. والداعي المثابر للقيام باعمال عسكرية .

وذكر الحزب الشيوعي في منشوره ان بيغن زعيم الحيروت دعا قبل عدوان سيناء لاحتلال القاهرة. . وهو يدعو اليوم لاغتصاب حق مرور السفينة انغاتوفت في قناة السويس بالاعمال العسكرية ...

مفيد حقا ان تعرف الجماهير العربية من هم اولئك الذين يخونون الدماء العربية ويعملون مع بيغن لقاء دريهمات .

لم ننس

بعث فريق من المواطنين في البقيعة بتحية الى سجناء اول ايار في شطه والدامون قالوا فيها أنهم يتضامنون معهم ويترقبون خروجهم من السجن مرفوعي الرأس ليواصلوا الكفاح في سبيل رفاهية الشعب والسلام .

شهادات الاجتياز

الناصرة — يقول مراسلنا :

فهمت ان الطلاب الذي نجحوا في امتحانات الاجتياز (البجروت) منذ قيام الدولة لم يتسلموا شهاداتهم حتى الان .

ومؤخرا اشعرتهم دائرة المعارف ان كل من يرغب في اخذ شهادته عليه ان يدفع ١٠ ليرات .

ورفض الطلاب هذا العرض « السخي » فهم يعتقدون ان من حقهم اخذ شهاداتهم دون مقابل

محمد عبد الغني الطيباوي ... او « المؤمن بالمباي »

الطيبة — لمراسل الاتحاد — طلعت علينا « اليوم » في ٥٩/٦/٢٣ بنبأ يستدل منه ان الحزب الشيوعي في الطيبة « لم يعد قائماً » !! وقال مراسلها ابرهنة ذلك ، « كثرت في الاونه الاخيرة الاستقالات من الحزب الشيوعي والشبية الشيوعية ... » الى آخر المعزوفه .

ثم في ٥٩/٦/٢٩ افسحت المجال في منبرها الحر ... (ويصلح تسميته منبر القذف المحموم على الشيوعيه) لمقال حبره محمد عبد الغني (الطيباوي) « المؤمن بالمباي » ، تحت عنوان « هل يتعظ الشيوعيون بخذلانهم ؟ »

طبعاً هذه ليست المرة الاولى التي تتنبأ فيها ورقة « اليوم » وزميلاتها « بنهاية » الحزب الشيوعي فطوال عشر سنوات حشد اصحاب هذه الورقه وزملاؤهم كافة القوى المرتزقه واستخدموا جميع الوسائل المنافيه للاخلاق والقيم الاجتماعيه للنيل من الحزب الشيوعي واستبعاده عن الحياة السياسة في البلاد ...

ارتكبوا الموبقات ...
نظموا الاعتداءات
جوعوا الاطفال ...
ضغطوا على الاباء ...
حرموا العمال من العمل ...
هددوا الفلاحين بالفناء ...

قاموا بكل شيء عليهم يقضون على الحزب الشيوعي فاخفقوا . . . وارتدوا خاسرين ...

لقد هبطت نسبة الحزب الشيوعي هنا وارتفعت هناك .. ولكن علمه بقي يرفرف خفاقاً ينير السبيل ويعمي ابصار « المؤمنين بالمباي وباصحاب سياسة الاضطهاد القومي ».

نفوا المكافحين واعتقلوا المثابرين . . . ولكنهم بعد كل موجة محمومه رأوا الشيوعيين في ميدان المعركة.

كانوا اثر كل موجه من موجات ارهابهم وضغطهم يحبرون المقالات ويعلنون ان الامر قد انتهى ولكنهم كانوا يعودون بعد ذلك محطمي الاعصاب وقد ارتطمت مساعيهم على صخرة ارادة شعبنا الذي يتعلق بالشيوعيين ...

جاءتهم حملة عبد الناصر على الشيوعية هدية من السماء ... الا ان هذه الحملة ذهبت ادراج الرياح . . . لم تحقق « المعجزة » التي كانوا يريدونها... فالحزب الشيوعي بقي موحداً سياسيا وتنظيمياً وايديولوجياً ... لم ينسحب من صفوفه احد ولم يتردد في ايمانه رفيق .

اما الذين ذكرهم مراسل « اليوم » في عداد المستقيلين فبينهم اثنان فصلهم الحزب في سنة ١٩٥٨ وثالث في مطلع سنة ١٩٥٩ ورابع لم يكن في الحزب مطلقاً ...

ولم يفصل هؤلاء لانهم تنكروا لايدولوجيه الحزب الشيوعي بل لاسباب تنظيميه لو فصلنا مبعثها لكان في ذلك ادانة « لدمقراطية » الواحه وحكم على اخلاق الحكام الذين يقبضون على مصادر الرزق ويمنعون عن الوصول الى تلك المصادر أولئك الذين لا يخنعون ولايتذللون ...

وقد يجد مراسل اليوم لائحة اكثر عدداً باسماء الذين انسحبوا من الحزب الشيوعي ولكنه سيجد في قلوب الكثيرين ثقة لاتعادلها ثقة ... والكثيرون لايحاربون الاعوجاج بالسيف ولا باللسان ولكن بقلوبهم ...

«المؤمن بالمباي»

يقول « المؤمن بالمباي » ... المؤمن بسوط الاضطهاد القومي في مقاله :

« يعلم الشيوعيون علم اليقين بأن « اللي فات مات » (كذا بالضبط) فقد تفتحت عيون الجماهير التي خدعوها وضللوها طوال السنوات الماضية » ..

لم يفصل ماذا فات وماذا مات !،

ولكننا نعتقد انه يقصد ان زمن الاضطهاد القومي ولى والى غير رجعه... (كذا) ولذلك فلا يكن « خداع » !! الجماهير ...

ان الحزب الشيوعي لا يحتاج الى الرد على مثل هذه « المناظرات » ... فالجماهير في حياتها اليوميه تعرف الوقائع وتعرف ان سيف الارهاب شديد عليها...

فقد خرج محمد عبد الغني ... ، « الغني بحب المباي » في مقاله في وقت اعتقل فيه ونفي الكثيرون من ابناء الشعب العربي لانهم ارادوا امراً واحداً ارادوا ان يقولوا للحكام : كفوا عن سلب الاراضي اعيدوا المشردين الى قراهم ...

وبعد « فالغني بحب المباي » كرس جزءاً من مقاله لينذر كفر ياسيف ، لان الاتحاد كتبت تدعو الى التمثل بكفر ياسيف التي اقامت مجلساً وطنياً مناضلا...

قال : « وثقتنا وطيدة بمنارة الشمال كفر ياسيف ان ترفع عما قريب هذا الكابوس الجاسم على صدرها ، كابوس الشيوعية الفاشة وان غداً لناظره قريب » ..

هناك اسطورة قديمة تروي قصة ثعبان اراد ان يكون شرطياً في غابة فتنمر وتجبر ولكنه فر هارباً حين علمه النحل درساً قاسياً .. ومحمد عبد الغني وهو يكاد يكون شرطي المباي في الطيبة يريد ان يكون شرطيه في كل مكان ... ولهذا يكتب بهذه اللهجة النابوليونية ... فليذكر قصة الثعبان ...

الصيادون يتابعون السعي

عكا — يواصل صيادو الاسماك سعيهم من اجل تحسين اوضاعهم . . . وقد عقدوا اجتماعاً في ساحة الميناء حضره عدد من المسؤولين في الهستدروت ودائرة الاسماك .

وقد تكلم في الاجتماع عدد من الصيادين فشرحوا اوضاعهم ومطالبهم وابدوا استعدادهم للتنظيم على اساس ان تساعدهم الهستدروت والدوائر المسؤولة على نيل مطالبهم وقد وعدهم المسؤولون بذلك

أحد الذين كتبوا الى فورشيلوف يتحدث

قدمت من قطر اشتراكي ولست مهربا من ايطاليا

قبل مدة قصيرة نشرت بعض الصحف السوفياتيه الرسالة التي تلقاها الرئيس السوفياتي فورشيلوف ، من عدد من المهاجرين الذين جاءوا من الاتحاد السوفياتي إلى إسرائيل .

وقامت قيامة الصحف الاسرائيلية . حاولت بادئ الامر ان تنفي وجود رسالة من هذا القبيل . ثم زعمت ان الرساله كتبت في .. مكاتب الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ثم ادعت ان « المراقبه » السوفياتية اقتبست الرساله من رسائل المهاجرين الى أقاربهم بعد ان غيرت وشوهت فيها ..

هذا وغيره قالته تلك الصحف

وقبل ايام ذهب مراسل جريدة « معريب » الى عائلة من هذه العائلات التي ارسلت الرساله الى الرئيس فورشيلوف .. ونحن ننقل بعض نتائج هذه المقابلة نقلا عن معريب .

قال مراسل معريب :

قرعت الباب ففتحت لي امرأة .

قالت : نعم ؟ ماذا حدث ؟ ماذا تريد ؟

قلت : في جريدة « سوفيتسكايا ريغا » نشرت رساله وقع عليها زوجك..

قالت ، بعد تردد : انا لا اعرف شيئاً . زوجي ليس في البيت . وانا لا اعرفك . ثم ، من انت ؟

— من احدى الصحف ..

قالت : انا لا اعرف شيئاً . ثم توقفت برهة واضافت : ولكن اذا انت انتظرت دقيقه سأقول لك لماذا يصل الناس في اسرائيل الى مهاوي اليأس .

وأخذت تسرد القضيه . قالت :

تركنا « ريغا » . لماذا ؟ بدأ الاخرون يتحركون . فتحركنا نحن . ليس بسبب الصهيونيه .

ووصلنا الى وارسو . واخذت تصل الى هناك رسائل سيئه من إسرائيل ولكن ما العمل ؟ أنتوقف أم نواصل السفر ؟ لقد عاملنا السوفياتيون معاملة طيبه للغايه . سمحوا لنا ان نأخذ معنا ما نريد . حتى على الحدود لم يفتشونا ..

واستطردت المرأة تقول :

وفي الباخرة بدأ مجيء مبعوثي الوكاله اليهوديه — محا الله اسمهم وذكرهم . قالوا لنا الى « حتسور » .. فسألتهم : واين حتسور هذه ؟ أجابوا : ١٠ دقائق من حيفا .

ونزلنا الى رصيف الميناء . وفجأة ينظر شرطي إلى زوجي ثم يشير اليه باصبعه ويقول : تعال . وذهب زوجي . وسأله الشرطي : قل لي . من اين لك النقود لاحضار كل هذا المتاع ؟ ! ورد زوجي : ماذا تعني ؟ هذا متاعي وأثاث بيتي في ريغا . انني قادم من بلاد اشتراكيه ولست مهرباً من ايطاليا .

وهنا جاء شرطيان آخران وبالسكاكين فتحوا الشنطات وابقونا حتى الساعه التاسعه ليلا ..

وواصلت المرأة كلامها :

ثم ان ابني مرض بالانفلونزا على الباخرة . كانت درجة حرارته ٤٠ أرادوا ان يرسلونا في الليل الى « حتسور » هذه وفي النهايه اعطوني ٥ ليرات . فذهبت مع ابني الى احد الفنادق البطالة فيه ممزقه . وبعد ذلك سافرنا الى « حتسور » . اتعرف ما هي « حتسور » ؟ برغش وحر مثل جهنم والارض محفوره والولد مريض . والماء فيه رمل . لقد بكينا جميعاً طوال الليل .

وفي الصباح قلت لزوجي : انني سأهرب من البلاد . ولكن عند الظهر سافرنا الى نهاريا حيث يقيم بعض معارفنا في كوخ . لقد أراد احد مبعوثي الوكالة اليهوديه ان يطردنا من هناك . قال لنا هنا ليس فوضى . ولا يمكنكم الانتقال من مكان الى آخر بدون اذن . وعمدنا الى الصراخ وهددناه باننا سنعود الى رصيف الميناء اذا لم يتركنا وشأننا . فتركنا

> ملخص عن معريب

وسألت المرأة : أوكتبت بذلك الى « لتفيا » (جمهوريه سوفياتيه) .

فأجابت بالطبع كتبت . كتبت الى عائلتي عن كل شيء . اليس ذلك حقيقة .

وعدت اسأل المرأة : ولكن يا سيدتي لماذا انت متألمة بهذا الشكل ؟ قولي لي .

فقالت : لماذا ؟ ألا تزال تسأل لماذا ؟ لقد جاءوا الينا من الجمرك اربع مرات ليروا اذا كنا قد بعنا شيئاً من متاعنا .

وفي المدرسة يضايقون ابني كثيراً . اكثر من عشر مرات استدعوه لانه لا يعرف التوراه ...

وسألها : الم تذهبي الى المدير وتخبريه او تفسري له الامر !

قالت : ليس هناك من اذهب اليه انهم هنا ليسوا آدميين ..

وسألت : أية مهنة لزوجك ؟

— نعم . انه خبير في صناعة الورق ..

— أيبحث عن عمل ؟

— عما يبحث ؟ ليس هنا من تستطيع التحدث اليه .

— وانت هل لك مهنة ؟ سألتها

قالت : نعم . انني مربيه .

— هل فتشت عن عمل ؟

قلت لك يا سيدي ان الناس هنا لا قلوب لهم ابداً . لا يريدون ان يساعدوا احداً . كلهم هنا بلطجية ...

ويذكر مراسل معريب انه عاد مرة ثانية الى هذه العائله . فوجد الزوج وسأله اسئلة كثيرة .

سأل المراسل : اكتبت الى السوفيات الاعلى ؟

— نعم . كتبت . رجوته ان يعيدني الى بلدي « ريغا » ..

ويسرد الزوج كيف انه احضر مصعداً تكلف على نقله من دانتزغ الى حيفا ٢٤ الف زلوتو وان الجمرك هنا تقاضى منه ٤٣٢ ليرة .

وقال الزوج : لقد فتحوا الصناديق بصورة بربريه . كسروا طقمين كاملين من الصحون . تصور رجلا مثلي يقف ويبكي . انني في الخمسين من عمري ، وقفت على حدة وبكيت كطفل صغير . انهم عصابه .

في وارسو نصحني بعضهم ان اشتري دراجة ناريه . اشتريت . وهنا بعتها بمبلغ ٨٠٠ ليرة دفعت منها للجمرك ٥٤٠ ليرة .. ماذا ! أهم شركاء لي ؟ لماذا يحظر عليّ ان ابيع اشياء املكها واشتريتها من اموالي ؟ لماذا يأتون إليّ ويفتشون انهم يخيفون اطفالي فيبكون حينما يرونهم .

وهنا ، فجأة ، يتذكر الزوج شيئاً ويقول لمراسل معريب :

اسمع لي . ولكن الديك اوراق تثبت انك صحفي ؟ ويريه المراسل بطاقته .

ويعود الزوج يقول : اسمع يا سيدي . انني لا اعرفك من قبل . وهذه هي المرة الاولى التي اراك فيها . وانا اقول لك قول انسان لانسان . لا تكتب اسمي . لانك ان كتبت اسمي ستقضي علي مئه بالمئة . فهكذا حدث مع ليف ليبوبوفتش . كتبوا عنه انه سيسافر ففصلوه من العمل وضايقوه . فكن حذراً.

اعتقالات واسعة في قطاع غزة

بين المعتقلين قادة النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي

مظاهرات صاخبة احتجاجا على الاعتقالات والدكتاتورية

غزة — اكتسحت قطاع غزة موجة طاغية من الاعتقالات شملت عدداً كبيراً من المعلمين والعمال والطلاب والنساء . وقد ارسلوا ، تحت الحراسة الشديدة الى سجون مصر .

واعرب الالوف من اهل القطاع ، وخاصة مواطنو مدينة غزة عن احتجاجهم على الاعتقالات الاستبدادية ، بمظاهرات جبارة اشتبكت مع الشرطة المصرية .

وتقول جريدة «النداء» البيروتية ان هذه الاعتقالات جرت في الخامس والعشرين من ايار الماضي حيث قامت قوات من الشرطه المصريه وعدد من افراد قوة الطوارىء الدوليه بغارة ليلية على البيوت فاعتقلت عدداً من الوطنيين والمناضلين المعروفين وبينهم قادة المقاومه الشعبيه خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي .

ومن المعتقلين الشاعر الفلسطيني ، معين توفيق بسيسو ، ونائب مدير المدرسه الثانويه ، فخري مكي الذي كان سكرتيراً لمجلس المقاومه الشعبيه ، وصلاح الدين خليل عويضه ، مدير قسم التعليم في وكالة الغوث الدوليه والمناضلان المعروفان فريد ابو ورده وخالد شراب .

وعلى اثر اعتقال هؤلاء الوطنيين المناضلين اجتاحت مدينة غزه وقرى القطاع مظاهرات كبيرة اشتبكت مع الشرطه وكان المتظاهرون يهتفون ضد الدبكتاتوريه ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين وإشاعة الحريات الدمقراطيه .

وقد صدرت الاوامر بنقل ضباط جهاز الادارة المصريه في القطاع بتهمة انهم كانوا يتعاونون مع هذه العناصر الوطنيه .

بصلابة كفاحهم يحدد اللاجئون

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

تحق اللاجئين في العودة الى وطنهم .

بل تحول مركز الثقل في جدول اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية الذي تعد له الجامعه العربيه ... تحول ذلك المركز الى قضية اللاجئين .

وكانت الجامعه العربيه قد دعت الى عقد مؤتمر على مستوى عال لبحث القضية الفلسطينيه وافقت على حضوره حالا الجمهوريه العربيه المتحدة والاردن ولبنان ... وأشيع آنذاك انه سيقر مشروع هامرشولد ...

وفي ذلك الوقت كان التأكيد على بحث قضية «هجرة اليهود من شرق اوروبا» ... على الرغم من ان مثل هذه الهجرة ليست قائمة ... ووضع القضية في ذلك الضوء ، هدف الى تشويه سمعة الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية في العالم العربي الكبير ...

وهكذا فكفاح اللاجئين لم يحبط التآمر على قضية فلسطين فحسب بل احبط الى حد كبير مخطط التحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي .

وقد اعلنت العراق نتيجة لذلك موافقتها على الاشتراك في مؤتمر الدول العربيه على مستوى وزراء الخارجيه واقترحت ان يعقد في بغداد قلب العروبة المتحررة ...

ويبدو من الانباء ان اختيار مكان الاجتماع قد اصبح عقبة في سبيل عقده ... فالاردن تطالب بعقده في القدس القديمة ولبنان تقترح ان يعقد في بيروت.

تونس لا تشترك

في المؤتمر المقترح

وخلال الايام الاخيرة وافقت الدول العربيه كلها باستثناء تونس على عقد مؤتمر فلسطين . واعلنت حكومتها انها لن تشترك في اعمال الجامعه العربيه طالما لم «يحل نزاعها» مع الجمهوريه العربيه المتحدة .

الجبهة الوطنية (بقيه)

شركات البترول الاجنبيه .

وفي السياسة الخارجيه تطالب الجبهه بانتهاج سياسه حياد ايجابي ونضال متاز ضد الاستعمار .

وتدعو الجبهه الى اتخاذ خطوات دمقراطيه حقيقيه في سبيل تحقيق الوحدة العربية .

وجه في مذكرة الجبهة الى رئيس الحكومه ان الاحزاب الوطنيه الاخرى مدعوة الى الانضمام الى الجبهه التي يمكن ادخال تعديلات على ميثاقها اذا رغبت في ذلك الهيئات التي تنضم اليها .

القاهرة تستضيف

المتآمرين على العراق

وفي الوقت ذاته يستمر المتهادنون مع الاستعمار في التآمر على العراق الدمقراطي المتحرر وبعضهم يحوز على تأييد قادة الجمهوريه العربيه المتحده ...

فقد اعلن فائق السمرائي ، سفير العراق السابق في القاهرة ، في اجتماع صحفي هنا اقامة مكتب «العراق الحرة» من اجل «اسماع صوت العراق الحرة» في الاقطار الاجنبية ، وادارة حركة التحرر في العراق نفسه ..

وفائق السمرائي كان ، كما هو معلوم ، قد ايد تآمر الشواف ، ثم اخذ يعمل ضد الجمهورية العراقية في القاهرة بالتعاون مع قادة الجمهورية العربيه المتحدة

لنتوافد على حيفا غدا «بقية»

وحين استبق رجال الجبهة الشعبية واتفقوا مع ادارة سينما بئير على عقد المؤتمر في قاعتها اسرع زلم الشين بيت الى إدارة تلك السينما واضطروها الى ابطال العقد لظروف استثنائية !!.

ولكن رجال الجبهة لم يرضخوا لهذا الوضع فلجأوا الى المحكمة المركزية لاستصدار امر يجبر ادارة بئير على تنفيذ اتفاقها والسماح بعقد المؤتمر في قاعتها . ووجد مدراء بئير انفسهم في وضع حرج فتراجعوا عن موقفهم ووافقوا على إعطاء قاعة بئير ...

هذه هي تطورات القضيه حتى الان ...

القبضة الحديدية

لا تحجز الارادة

ولكن اذا كانت القبضه الحديديه ... واجهزة الكبت والقمع تستطيع ان تمنع حضور المواطنين من غيتوات الحكم العسكري الا انها لا تستطيع حجز ارادة الشعب العربي ...

وقد اعلن الشعب العربي عن ارادته خلال الاسبوع الاخير حين وقع على عشرات العرائض بالوفه يبايع الجبهة الشعبية ويعرب عن تأئيده المطلق مع اهداف مؤتمر الاراضي واللاجئين الذي سيعقد في حيفا ...

هذه العرائض تحمل مئات وألوف التواقيع وتعلن دون تحفظ ان المؤتمر مساهمه هامة في ظروفنا الحاليه للردعلى المؤامرات الاستعمارية لتصفية قضية فلسطين ... وتعلن موقعوها مجددا ، تمسكنا بحقوقنا المشروعة ... نريد ان يعود اللاجئون الى قراهم ... نطالب بوقف سلب الاراضي...

رسالة المؤتمر نجحت

فلينجح عقد المؤتمر

ان تخوف الحكومة من عقد المؤتمر يوحي بانها لا تريد ان تشيع رسالته النضاليه ... لا تريد ان يتوحد الشعب العربي لاحباط المؤامرة على اراضيه وكيانه ... لا تريد ان يستيقظ العرب على جدية خطر مشروع تهويد الجليل ... لا تريد ان يجتاز صوت الشعب العربي حدود اسرائيل ...

ولكن اصداء المؤتمر ، رغم الكبت والقمع ، ورسائل التأييد الشعبي لاغراض المؤتمر ... كل هذا اثبت اثباتا قاطعا ان رسالة المؤتمر شاعت بين صفوف ابناء الشعب العربي فارتفعت حدة يقظته وتصلبت عزيمته . ان الشعب العربي يبرهن الان على انه يشحذ همته لاحباط مكائد السماسرة الذين يحاولون بالتضليل والمراوغة اقناعه بالتنازل عن ارضه ...

هذا محليا اما عالميا فقد وصلت انباء المؤتمر واغراضه الى العالم الرحب،

وكالة انباء الشرق الاوسط تذيع

رسالة عن قضية الاراضي

فقد اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط رسالة عن اوضاع الشعب العربي وقضية الاراضي ونقلت عنها «الحياة» اللبنانية ما يأتي ،

« تعمد السلطات الاسرائيليه الى فرض ضرائب فادحه على المزارعين العرب في اسرائيل حتى تضطرهم الى قبول العروض التى تتقدم بها بعض شركات الاراضي اليهودية لشراء اراضيهم .

ويقول مراسل جريدة الاتحاد التي تصدر في حيفا ان عدداً كبيراً من سماسرة السلطات الاسرائيلية يتجولون في القرى العربية ويندسون بين الفلاحين لاقناعهم بتصفية اراضيهم ، وتعمد السلطات الاسرائيلية الى الاستيلاء على الاحراج واغلاقها لمنع مواشي الفلاحين العرب من الرعي فيها ».

ان رسالة المؤتمر قد نجحت فلتهرع الجماهير غداً الى حيفا للاشتراك في مؤتمرها وبذلك تصفع الحكام الذين ارادوا ان يسود الصمت في مرابع الجليل والمثلث بينما هي تنهب اراضي العرب وتقضي على كيانهم ...

هذا المؤتمر من معالم الكفاح الكبرى فلتوضح خطوطه جماهير الشعب العربي ليصبح منارا يرشد السبيل الى تشديد الكفاح لالغاء سياسة الاضطهاد القومي ... والغاء الحكم العسكري .

اضراب عمال البلوكات العرب في بتح تكفا في اسبوعه الثاني

بتح تكفا — منذ ١٣ يوما واكثر من ٢٥ عاملا عربيا من عمال البلوكات من تيرة وقرى الجليل ، الذين يعملون في معامل البلوكات في منطقة بتح تكفا مضربون عن العمل للمطالبة بمساواة اجورهم باجور العمال اليهود وتنجيمهم اذ انا سنويا حسب القانون.

وفي محاولة لتحطيم الاضراب أعلن اصحاب العمل طردهؤلاء العمال، لكن العمال يواصلون اضرابهم ويتوجهون الى الهستدروت لتأييدهم ومساعدتهم .. (فهل تهب لنصرتهم؟)

كوزلوف : قضية السلام في مركز المباحثات مع ايزنهاور

واشنطن — قال نائب رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي برول كوزلوف ، بعد مقابلته للرئيس ايزنهاور ان قضية السلام كانت القضية الجوهرية التي بحثت في تلك المقابلة . واعرب عن ثقته بان يستتب في العالم سلام وطيد مقيم . ووصف حديثه مع الرئيس ايزنهاور بانه كان حديثا ممتازا .

وكان الرئيس ايزنهاور قبيل اجتماعه بكوزلوف قد صرح بان موقف الولايات المتحدة من قضية برلين والمسألة الالمانيه هو بالضبط كما اعرب عنه وزير الخارجيه ، هرتر ، وانه لا يرى اية فائدة في عقد مؤتمر ذروة بدون تحضير سابق ملائم .

وكان كوزلوف قبل ذلك قد اجتمع بوزير الخارجيه الامريكيه وتحدث معه بشأن مؤتمر جنيف ، واستغرق هذا الاجتماع اكثر من ساعة . وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكيه بعد هذه الزيارة انه بقدر ما لديه من علم لم تبحث في هذا الاجتماع مسألة وقف التجارب الذريه ، التي تبحث ايضاً في جنيف ، بل اقتصر الحديث على ابحاث مؤتمر وزراء الخارجية بشأن برلين والمانيا.

وقبل هذا الاجتماع كان كوزلوف ضيفاً على رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ ، وليام فلبرايت الذي اقام له مأدبة غداء . وبعد الغداء ، قابل كوزلوف نائب رئيس الولايات المتحدة ريتشارد نيكسون .

وكان كوزلوف قبل ذلك قد زار نيويورك ، وفيلادلفيا ، ومدينة كمدن. وصرح بعد عودته ان الوضع الحاضر يمكن من تجديد علاقات الصداقه بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، واعرب عن امله بان تساعد محادثاته على إزالة الاختلاف في الرأي القائم الان بين الدولتين . وقال ان العلاقات بين الدولتين يجب ان تكون ودية من اجل سلام العالم كله .

ايزنهاور يزور

المعرض السوفياتي

نيويورك — زار الرئيس ايزنهاور ونائبه ريتشارد نيكسون يوم الاثنين المعرض السوفياتي وتجولا فيه مدة ساعة وعشر دقائق يرافقهما نائب رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ، كوزلوف ، وسفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن .

وفي نهاية الزيارة قال ايزنهاور انه قد وجد ما يعنيه كثيراً في المعرض ، واعرب عن امله بزيارته مرة أخرى .

وقد زار المعرض السوفياتي حتى امس الاول ٤٠ ألف شخص .

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية

التحرير : ٢٥ شارع الخوري

ص . ب ١٠٤ حيفا

تلفون ٢٥٩١

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

كلمة الاتحاد (بقية)

الشيوعية فضلت عملياً تأييد سياسة خدمة النازية بوقوفها الى جانب بن غوريون اثناء الاقتراع على الثقة . فقيادتا مبام واحدوت هعبودا لحرصهم الشديد على البقاء في مقاعد الخيانة الوزارية وعلى الرغم من وقوفهم ضد صفقة بيع السلاح لحكام بون التي ارتكز عليها اقتراح عدم الثقة منعوا اصواتهم لحكومة بن غوريون التي داست على اقدس مقدسات الشعب اليهودي كما صرحوا بذلك أنفسهم . ان هذا الموقف الانتهازي لقيادة الاحزاب الصهيونية التي تزعم معارضة صفقة بيع السلاح الدنسة لالمانيا الغربيه يثبت مدى خيانتها وتذبذبها وتفضيلها لمصالحها الحزبية على مصلحة السلام ومستقبل الشعب اليهودي نفسه . انها لم تفقد مبادئها فحسب بل كرامتها الشخصيه ايضاً.

ولكن جميع هذه المناورات البرلمانية وذبذبة قيادة الكتل الصهيونيه في الائتلاف والمعارضة خدمة لسياسة بن غوريون لم تستطع انقاذ الحكومه من نقمة الشعب واستنكار الرأي العام الدمقراطي العالمي . ولم يزد استخذاء قيادتي مبام واحدوت هعبودا الثقة بالحكومة ولم ينقذ ائتلاف مباي ومبام واحدوت هعبودا الذي كان وبالا على اسرائيل خلال السنوات الاربع المنصرمه .

الازمة الوزارية دليل فشل سياسة الائتلاف

اربع سنوات تقريباً امضتها زعامتا مبام واحدوت هعبودا في الخنوع المتواصل لبن غوريون باسم المحافظة على ائتلاف عمالي مزعوم في مركزه الاحزاب الثلاثة ، ولكن الخبرة المريرة اثبتت فشل هذه السياسه الانتهازيه التي لم توصل اسرائيل الى شاطىء السلام بل الى المآزق الخطيرة - من مبدأ ايزنهاور ، الى حرب سيناء ، والى التحالف غير المكتوب مع ورثة هتلر النازيين ضد سلام العالم بأسره .

صحيح ان الازمه الوزاريه لم تغير طبيعة النظام الرجعي في اسرائيل الذي يزداد وثوقاً بأشد القوى العدوانيه في العالم ، إلا ان هذه الازمة الاخيرة كشفت عن ضعف استقرار الحكم البن غوريوني وزادت من حدة التناقضات بين الشعب وقادة الاحزاب الصهيونيه وجعلت القضيه الحاسمه امام جماهير الشعب وقواه المتقدمه في اسرائيل النضال بلا هوادة لتغيير هذا النظام الرجعي الذي يدفع اسرائيل الى المغامرات في اسرع وقت .

دعاة التكتل الطائفي في الانتخابات يقترفون ابشع جريمة بحق الشعب

الناصرة — نشرت الصحف ، صباح الاربعاء الماضي ، خبراً عن وكالة «عتيم» شبه الرسمية ان «وجهاء مسلمين يسعون لتأليف قائمة اسلامية لانتخابات الكنيست القادمة ، وان وجهاء مسيحيين (وذكر اسم المطران حكيم) يقابلونهم بمساع لتأليف قائمة مسيحية»..

ولم تخف الصحف الرسمية والموالية لها رضاءها عن هذا التطور الاسود

لم تبق جريمة إلا استطاع المستعمرون واعوانهم اقترافها ضد الشعب العربي في هذه البلاد . ولكنهم فشلوا دائما في إثارة الخلاف الطائفي بين صفوفه. وحكام اسرائيل يذكرون كيف انهارت مشاريعهم ، في السنوات الاولى لقيام الدوله ، لاثارة الاحتراب الطائفي وإقامة التكتلات الطائفيه بين العرب . ان العمال والفلاحين العرب ، الذين قدموا ضحايا غاليه في هذه المعركة في الماضي ، لن يسمحوا بنجاح مؤامرة التفرقه الطائفيه من جديد .

إن جماهير الشعب العربي تعلم بخبرتها ان التكتلات الطائفيه، والتفرقه على اساس طوائف دينيه ، هي جزء اساسي من سياسة الحركة الصهيونيه العنصريه ضد الشعب العربي وأمانيه القومية المشروعه .

لا تتحدث نشرات الحكومة الرسمية عن وجود أقلية عربية قومية في هذه البلاد . إنما تتحدث عن اقليات درزية واسلامية ومسيحية الخ . ومما لا شك فيه أن قيام «وجهاء» عرب بتأليف قوائم طائفية ، وشن معركة الانتخابات على اساس طائفي ، هو مساعدة وتثبيت لعدم اعتراف حكام اسرائيل بوجود شعب عربي في هذه البلاد له حقوق قومية مهضومه .

إن هؤلاء «الوجهاء» ، الذين يحاولون تقسيم الشعب العربي الى كتل طائفية ، يقترفون أشنع جريمة بحق هذا الشعب ومستقبله . ولن يسمح العمال والفلاحون وجميع الوطنيين العرب لهؤلاء «الوجهاء» باخفاء حقيقة السيد الذي يخدمونه . انهم يقومون بهذه المحاولات السوداء ، لا للدفاع عن مصالح أبناء طوائفهم التي تتفق مصالحها ولا خلاف بينها ، بل يقومون بهذا العمل استجابة لاوامر اوساط بن غوريون والحكم العسكري التي تبذل الان اقصى جهودها لبعثرة صفوف الشعب العربي وإلهائه عن قضاياه الحيويه . في العالم حوالينا ، وفي الامم المتحدة ، توضع قضية فلسطين وتتعاظم القوى التي تطالب بحقوق عرب فلسطين المشروعة . إن اوساط بن غوريون معنية، خصوصاً الان ، باظهار الشعب العربي هنا أمام العالم على انه شعب لا رابطة قومية تجمعه ، منقسم الى طوائف ولا يعني مستقبله. ان جماهير الشعب العربي في اشد الحاجة الان الى توحيد الصفوف في النضال من أجل حقوقه القومية واليومية ولكسب تأييد القوى الدمقراطية في اسرائيل وفي العالم .

والعمال والفلاحون يعرفون من تجربتهم القاسية ان هؤلاء الوجهاء ، الذين يختبئون وراء التكتل الطائفي ، خانوا مصالح أبناء طوائفهم في الماضي وجلسوا في الكنيست ، دون حياء ، في مقاعد المباي وأيدوا هذا الحزب في جميع أعماله الاضطهادية . ولذلك سينبذ الشعب العربي دعاة التكتل الطائفي نبذ السليم للاجرب ولن يسمح لهم بارجاعه الى الوراء.

باكثرية ضئيلة تقر الكنيست (بقية)

سنيه (شيوعي) انتم تعبدون ولكن بتعتم ما نقوله نحن ..

توفيق طوبي (شيوعي) انكم تتعاونون مع بن غوريون ومسؤولون عن سياسته ..

سنيه — مهما تكن نتيجة التصويت في الكنيست فان اقتراحنا ، في الواقع وبين الشعب اليهودي ، وفي اوساط الرأي العام الاسرائيلي ، قد قبل . اما حكومة الصفقة مع جنرالات هتلر فستسقط الى الهاوية ..

حسابات مع المبام

ورد بن غوريون على النقاش الذي جرى حول هذه الصفقه . وقال ان الصفقة «حيوية لكسب صداقة وثقة المانيا الغربيه التي قد تؤثر في علاقات اسرائيل بالغرب وان الصفقة ضرورية لتجهيز الجيش الاسرائيلي «باسلحة خاصة» من بون ..

واشار بن غوريون في رده على بيغن (الحيروت) الى محاولة العدوان على الكنيست اثناء بحث «التعويضات» وبين آن الحيروت يستفيد الان منها .

وناقش بن غوريون المبام فذكر ان نائب المبام حزان قد قال اثناء النقاش على المنحة الامريكية لاسرائيل (في ١٩٥١) ان ذلك «تنازل عن استقلالنا السياسي وخيانة لمستقبل شعبنا» . وان حزان قال اثناء بحث التعويضات (١٩٥٢) انذلك «تنازل عن استقلالنا الروحي» . واضاف بن غوريون يقول، وها هي النتيجة : دخول حزان وحزبه الى الحكومة ، بل وتمسكهم بها حتى بعد الانضمام الى مبدأ ايزنهاور القطيع وبعد القيام بحرب سيناء المليئة بالاخطار كما قال المبام اذ ذاك .

واستطرد بن غوريون يقول ، باستهزاء . واليوم في النقاش يقول حزان ان هذه هي احسن حكومة شهدتها اسرائيل.

وقال بن غوريون اما بخصوص اتهام حزان الحزب الشيوعي بشأن موقفه خلال السنتين الاوليتين من الحرب العالمية الثانيه فعلي ان اذكر ان ذلك كان ايضاً موقف هشومير هتسعير الذي لمسته في امريكا» .

حزان (لبن غوريون) هذا افتراء سافل

سنيه (شيوعي) يا حزان . قلت لك بالامس ان الذي تقوله علينا سيقوله عنك بن غوريون ..

واستطرد بن غوريون قائلا ان الذي قاله سنيه لحزان حقيقة . فانت (حزان) اعلنت ان الجيش الاحمر ليس جيشاً اجنبياً

حزان : هذا لم اقله ، الذي قاله هو ايرم (احدوت هعبودا)

سنيه (شيوعي) صحيح . لقد ذكرت ايرم بذلك . فحزان قال ان الاتحاد السوفياتي بالنسبة له «وطن ثان».

ضحك في القاعة ..

ووجه بن غوريون كلامه الى نواب المباي واحدوت هعبودا قائلا : من المستحسن ان تخفضوا اصواتكم قليلا ضد قرار الحكومه «التي هي احسن حكومة» واضاف ان المبام حينما كان موحدا مع احدوت هعبودا ارسل «تحيات حارة» الى المانيا الشرقية .

سنيه : مرة واحدة؟ عدة مرات!!

وعاود بن غوريون يكرر ادعاءاته من ان الصفقة «تعزيز لامن اسرائيل» وان الاسلحة «لا تؤخذ إلا من الاصدقاء» واضاف انه لن يتحدث عن «التجهيزات الخاصه» المطلوبة للجيش الاسرائيلي .

واعرب عن اسفه على ان اسرائيل ليست (من ناحية رسمية) موجودة في احلاف وكتل وعن اسفه على ان اسرائيل لم تعترف حتى الان بالمانيا الغربية ، وزعم بن غوريون ان ورثة هتلر ليسوا موجودين في غربي المانيا بل «في الاقطار العربية التي تريد تدمير اسرائيل»..

ومرة أخرى قرأ بن غوريون فقرات من بروتوكولات الحكومة تبين معرفة المبام واحدوت هعبودا بالصفقة وموافقتهما عليها .

بيانات المهددين بالطرد

وفي اعقاب رد بن غوريون ادلى وزير المواصلات كرمل ووزير الصحة برزلاي ببيانات . وقال الاول ان الحكومة كانت تعرف بمعارضة احدوت هعبودا بتزويد المانيا بالاسلحة . وان كتلته عرفت بالقضية المرة الاولى حينما أجاب رئيس الحكومة على استجواب الوزير برزلاي ..

أزانيا (مباي) — واين كانت يقظتكم ؟ اه

رفائيل (من «المتدينين») القضيه هي اذا كان مذكوراً في البروتوكول ان جرافه (بولدوزر) لا تستطيع اخراجكم من الحكومة ..

ثم جاء دور برزلاي (الوزير المبامي) الذي قال انه عارض في بيع اسلحة لالمانيا وان رئيس الحكومة وعد باجراء نقاش في القضية .

اديلسون (مباي) ، ولماذا لم تطلبوا ذلك ؟

برزلاي — لقد افترضت ان القضية ستأتي للبحث في الحكومة . ولكن رئيس الحكومة اخل بوعده ...

بهير (مباي) — قل لنا ماذا حدث بين ٨ حزيران واليوم الذي نشرت فيه «وعل سيفعيل» الخبر ؟ لقد عرفتم ان الصفقة تنفذ وصمتم ..

وفي نهاية كلامه قال الوزير المبامي برزلاي ، ان المبام يعتقد انه حتى في غمرة هذا التوتر تعتبر الحكومة القائمة احسن حكومة ويجب استمرارها واذا سقطت فالمسؤوليه تقع في ذلك على رئيس الحكومه .

وواضح من هذا القول ان المبام لا يريد لهذه الحكومة بسياستها ان تسقط ..

اما وزير الداخلية (من احدوت هعبودا) بار يهودا فقال اذا اراد رئيس الحكومة حل الائتلاف فعليه ان يستقيل..

مشروعات قرارات

وبعد هذه البيانات قدمت كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا والمتدينون مشروعات قرارات لتلخيص البحث ورفض الصفقة ولكن رئيس الكنيست ، ثير ، رفض طرح هذه المشروعات للتصويت بدعوى ان اقتراح الحكومة بالموافقة على الصفقة قد أقر بالاكثرية .

احتمالات ومناورات

وبعد ان استطاعت الحكومة اقرار قرارها بالموافقة على الصفقة ، بدأت المناورات .

وقد افادت الاوساط المقربة من المباي ان البحث جرى في زعامة هذا الحزب حول حل الائتلاف القائم وتأليف «حكومة خبراء» يمنح فيها رئيس الحكومة صلاحيات واسعة . وقد أشير الى هذا الامر في الاجتماع الذي عقده مركز المباي .

وفي الوقت ذاته بدأت اتصالات جس النبض مع الصهيونيين العموميين و«المتدينين» لاحراز تأييدهما لحكومة من هذا القبيل او على الاقل عدم التصويت ضدها . وفي حالة قيام هذه الحكومة فستكون مؤلفة من المباي و«التقدميين» فقط .

وقد بدأت هذه الاتصالات ويجريها الان زعماء المباي اشكول وغيبر وجيبرين .

ويبدو ان النقطة المركزية في هذه المساومات تتصل بموقف «المتدينين» الذين اعلنوا انهم مستعدون لعدم عرقلة قيام حكومة من هذا القبيل مقابل تنازلات لهم منها الغاء اوامر التسجيل والغاء قضية «من هو يهودي» (وهي القضية التي ادت الى خروجهم من الحكومة) والى الغاء المواصلات في ايام السبوت وخاصة في حيفا واخراج الحاخام توليدانو من وزارة الاديان .

بن غوريون لم يستقل

ولم يقدم بن غوريون حتى الان استقالته وهو الذي هدد بانه لن يجلس مع وزراء المبام واحدوت هعبودا اذا هم صوتوا ضد الصفقة او حتى امتنعوا عن التصويت عليها ويعتقد المراقبون السياسيون ان بن غوريون يريد ان يعطي فترة أسبوعين يتم خلالها جس النبض لضمان التأييد «لحكومة الخبراء» قبل ان يتقدم باستقالته . وليس من المتوقع — كما يقول المراقبون — حدوث تطورات اساسيه حتى يوم الاحد القادم .

ويضيف المراقبون أن عدم تقديم بن غوريون استقالته فوراً بعد التصويت في الكنيست ، هو حرب أعصاب يشنها بن غوريون ضد المبام وأحدوت هعبودا وثمة مراقبين يعتقدون أن بن غوريون سيبقي الحكومة الحالية بعد أن يجرد وزراء المبام وأحدوت هعبودا من مناصبهم التي يشغلونها الان ويبقيهم وزراء بدون وزارات ..